



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

تقويم استخدام مراكز مصادر التعلم في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة واتجاهات المعلمين نحوها

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص

مناهج وطرق تدريس العلوم

إعداد الطالب

سعيد بن مغرم بن محمد العمري

إشراف

د / عبد الله علي محمد إبراهيم

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: تقويم استخدام مراكز مصادر التعلم في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة واتجاهات المعلمين نحوها.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع استخدام مراكز مصادر التعلم في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة واتجاهات المعلمين نحوها، وذلك من خلال التعرف على مدى توافر وصلاحيات متطلبات تدريس العلوم، وواقع استخدام تلك المتطلبات في تدريس العلوم، والمعوقات التي تحد من استخدام مراكز مصادر التعلم في تدريس العلوم، واتجاهات المعلمين نحو تلك المراكز.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتحليل أنشطة كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة لجميع الصفوف حيث بلغ مجموع الأنشطة لجميع الصفوف (٢٣٥) نشاطاً، منها (١٦٥) نشاطاً عملياً، و (٣٦) نشاطاً مسلياً، و (٣٤) نشاطاً بحثياً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على الاستبانة كأداة للبحث - لكل من معلمي العلوم، وأمناء مراكز مصادر التعلم، ومقياس اتجاهات لمعلمي العلوم بنفس المرحلة.

وتم تطبيق أداتي الدراسة على عينة بلغ عددها (٦٥) معلماً، و (٦٠) أميناً لمركز مصادر التعلم، في المدارس المتوسطة الحكومية التي يوجد بها مراكز مصادر تعلم بمنطقة عسير (أبها، بيشة، سراة عبيدة، محايل عسير، النماص).

وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها:

١- من حيث توافر متطلبات تدريس العلوم بمركز مصادر التعلم، يأتي في المركز الأول توافر الأجهزة، وقد بلغت متوسطات توافرها بين (٢) و (١,٥٢)، أما توافر الكتب فقد جاءت في المركز الثاني، حيث بلغ متوسط توافرها بين (١,٧٥) و (١,٢٥)، أما أسرطة الفيديو و البرمجيات فقد جاءت في المركز الثالث، حيث بلغ متوسط توافرها بين (١,٦٥) و (١,٢٥)، وهي الأقل من حيث التوافر.

٢- من حيث صلاحية متطلبات تدريس العلوم بمراكز مصادر التعلم تأتي الأجهزة في المركز الأول، وقد بلغت متوسطات توافرها بين (١,٩٨) و (١,٢٩)، أما صلاحية أسرطة الفيديو والبرمجيات فقد جاءت في المركز الثاني، حيث بلغ متوسط توافرها بين (١,٦٦) و (١,٢٩)، وصلاحية الكتب كانت في المركز الثالث فقد بلغ متوسط توافرها بين (١,٧٤) و (١,٢٠) وهي الأقل صلاحية من وجهة نظر معلمي العلوم.

٣- استخدم متطلبات تدريس العلوم بمراكز مصادر التعلم كان على النحو التالي: الأجهزة في المركز الأول، وقد بلغت متوسطات استخدامها بين (٣,٢٥) و (١,٥٨)، ويأتي استخدام الكتب في المركز الثاني فقد بلغ متوسط استخدامها بين (٢,٤٥) و (١,٥١) أما استخدام أسرطة الفيديو والبرمجيات فقد جاءت في المركز الثالث، حيث بلغ متوسط استخدامها بين (٢,٣٥) و (١,٥١)، وهي الأقل استخداماً من وجهة نظر معلمي العلوم، حيث تحتل المرتبة الأخيرة.

٤- وجود بعض المعوقات التي تحد من استخدام مراكز مصادر التعلم في تدريس العلوم وهي على النحو التالي: (كثرة تداخل طلبات المعلمين)، يليه المعوق الثاني (تأخر الصيانة من قبل الإدارة التعليمية)، ثم يليه المعوق الثالث (ندرة البرامج الحاسوبية)، ثم يليه المعوق الرابع (زيادة العبء التدريسي لدى المعلم)، ثم يليه المعوق الخامس (عدم وجود ميزانية كافية لمركز مصادر التعلم).

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث (المعلمين والأمناء) حول توافر، وصلاحية، وواقع الاستخدام لمتطلبات تدريس العلوم بمركز مصادر التعلم.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول معوقات استخدام مركز مصادر التعلم في تدريس العلوم لصالح معلمي العلوم، كما أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لمعلمي العلوم بشكل عام نحو استخدام مركز مصادر التعلم في تدريس العلوم، وبناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة قدمت تصور مقترح لمركز مصادر التعلم بالمرحلة المتوسطة.

The Evaluation of Using the Learning Centers Resources in Teaching Science for Intermediate Schools , and the Teachers' Attitudes towards the Learning Centers Resources

Prepared by: Saeed Bin Maghram Bin Mohammad Al Amry

Supervisor: Dr. Abdullah Ali Mohammad

Abstract:

This study aimed to know the using of the learning centers resources in teaching science for the intermediate schools' students and the status of the teachers' attitudes toward them by identifying the extent of using these learning centers and their usability in teaching science as well as the difficulties that limit using these learning centers in teaching science .

To achieve these aims, the researcher analyzed science books activities in the intermediate schools where found 235 activities (165 scientific , 36 entertainment ,34 research activities).

The researcher prepared the following tools:

- 1- A questionnaire for science teachers and learning centers staff.
- 2- An attitude scale for science teachers.

These tools were administered for (65) teachers and (60) learning center staff in the intermediate schools in Aseer (Abha, Pasha, Mahiel, El Namas, Sratebeda).

The results were as follows:

- 1- The requirements for teaching science at the learning centers resources were existed, where the equipment came at the first level with averages of (2) to (1.52). Books came at the second level with averages of (1.75)to (1.25). The video tapes came at the third level with averages of (1.65)to (1.25).
- 2- For the usability of teaching science at learning centers resources demands, the usability of equipment came in the first level with averages of (1.98) to (1.29). The usability of video tapes came at the second level with averages of (1.66) to (1.29). The usability of books came at the third level with averages of (1.74) to (1.20) which was the less usability from the teacher view .
- 3- For the using of teaching demands, the equipment came in the first level with averages of (3.25) to (1.58). The using of books came at the second level with averages of (2.45) to (1.51). The using of video tapes and software came at the third level with averages of (2.35) to (1.51) which was the less using from the teacher view.
- 4- There were some difficulties facing the use of learning centers resources in teaching science such as overlapping in teachers' demands , late of maintenance from education management , raring of computer software , increase of teaching load for teachers and no budget for learning centers resources.
- 5- There were no significant differences between the research samples (teacher and staff) about the existence , usability and reality of using the demands of teaching science in learning centers.
- 6- There were significant differences between the research samples about the difficulties which face using learning centers resources in teaching science favoring the science teacher.

Moreover, the results revealed positive attitudes from the part of the science teachers towards the use of learning resources centers.

Thus, and due to the study results, a proposed paradigm of a learning resources center in the intermediate stage is presented.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
هـ	إهداء
و	الشكر والتقدير
ز	مستخلص البحث باللغة العربية
ط	ملخص البحث باللغة الإنجليزية
ط-ي-ك-	فهرس المحتويات
ل	فهرس الجداول
م	فهرس الأشكال
ن	فهرس الملاحق
١٥-١	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخطة بحثها
٢	أولاً: مقدمة الدراسة
٦	ثانياً: مشكلة الدراسة
٨	ثالثاً: أسئلة الدراسة
٩	رابعاً: أهداف الدراسة
٩	خامساً: أهمية الدراسة
١٠	سادساً: حدود الدراسة
١٠	سابعاً: عينة الدراسة
١١	ثامناً: أدوات الدراسة
١١	تاسعاً: منهج الدراسة
١٢	عاشراً: مصطلحات الدراسة
١٣	الحادي عشر: إجراءات الدراسة
١٤-٨٦	الفصل الثاني: الإطار النظري ويتضمن
١٦-٤٢	المبحث الأول: مراكز مصادر التعلم
١٦	أولاً- مفهوم مراكز مصادر التعلم
١٩	ثانياً- نشأة وتطور مراكز مصادر التعلم في تدريس العلوم
٢٦	ثالثاً- مبررات تأسيس مراكز مصادر التعلم في تدريس العلوم
٢٧	رابعاً- رؤية وأهداف وأنواع مراكز مصادر التعلم في تدريس العلوم
٣٢	خامساً- أهمية مراكز مصادر التعلم
٣٥	سادساً- أنواع مراكز مصادر التعلم
٣٩	سابعاً- المهام والوظائف التي يقدمها مركز مصادر التعلم

الصفحة	الموضوع
٦٢-٤٣	المبحث الثاني- مركز مصادر التعلم في عصر المعلومات
٤٣	أولاً- المعايير العالمية لمراكز مصادر التعلم
٤٧	ثانياً- أنماط مراكز مصادر التعلم
٤٩	ثالثاً- بعض النماذج المتطورة لمراكز مصادر التعلم في بعض الدول العربية، والعالمية.
٥٦	رابعاً- ملامح مركز مصادر التعلم في عصر المعلومات
٥٩	خامساً- مواقع الكترونية حول مراكز مصادر التعلم.
٦٠	سادساً- معوقات تنفيذ مراكز مصادر التعلم في الوطن العربي
٨٢-٦٢	المبحث الثالث- توظيف مركز مصادر التعلم في تدريس العلوم ودور المعلم في رفع كفاءتها
٦٢	أولاً- المتطلبات الأساسية لتنفيذ مراكز مصادر التعلم.
٦٥	ثانياً- دور معلم العلوم في دعم مراكز مصادر التعلم ورفع كفاءتها.
٦٧	ثالثاً- توظيف مراكز مصادر التعلم في تدريس العلوم.
٨١-٧٩٠	المبحث الرابع- المرحلة المتوسطة وأهدافها بالملكة العربية السعودية
٧٩	أولاً- المرحلة المتوسطة
٧٩	ثانياً- أهداف المرحلة المتوسطة.
٨٠	ثالثاً- أهداف تدريس العلوم بالملكة العربية السعودية
٨٧-٨٢	المبحث الخامس- الاتجاهات
٨٢	أولاً- مفهوم الاتجاه
٨٤	ثانياً- تكوين الاتجاهات
٨٦	ثالثاً- مكونات الاتجاهات
١٢٦-٨٨	الفصل الثالث: الدراسات السابقة
٨٩	مقدمة
٩٠	أولاً: دراسات تناولت واقع مراكز مصادر التعلم
١٠٢	ثانياً: دراسات تناولت معوقات مراكز مصادر التعلم
١٠٦	ثالثاً: دراسات تناولت توظيف مراكز مصادر التعلم واتجاهات المعلمين نحوها
١٢٣	التعليق على الدراسات السابقة
١٤٣-١٢٦	الفصل الرابع: منهج البحث وإجراءاته
١٢٦	مقدمة
١٢٦	منهج الدراسة
١٢٦	مجتمع الدراسة
١٢٧	عينة الدراسة

الصفحة	الموضوع
١٣٠	أدوات الدراسة
١٣١	حساب الصدق لتحليل الأنشطة
١٣٢	حساب معامل الثبات لتحليل الأنشطة
١٣٤	خطوات بناء استبانة الدراسة
١٣٥	حساب صدق الاستبانة
١٣٦	حساب معامل الثبات للاستبانة
١٣٧	خطوات بناء مقياس الاتجاه
١٣٨	حساب صدق مقياس الاتجاه
١٤٠	حساب معامل الثبات لمقياس الاتجاه
١٤١	إجراءات تنفيذ الدراسة
١٤٢	المعالجة الإحصائية
١٨٨-١٤٣	الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتوصياتها و مقترحاتها
١٤٤	مقدمة
١٤٥	عرض النتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها
١٩٣	التوصيات والمقترحات
١٩٣	أولاً- تصور مقترح لمركز مصادر التعلم بالمرحلة المتوسطة
٢٠٤	ثانياً- التوصيات
٢٠٥	دراسات مقترحة
٢٢٣-٢٠٦	مراجع الدراسة
٢٠٦	أولاً: المراجع العربية
٢٢٠	ثانياً: المراجع الأجنبية
٢٧٣-٢٢٤	الملاحق

الفصل الأول

مشكلة الدراسة: تحديدها، وإجراءاتها.

المقدمة:

لقد تطورت العملية التعليمية في الفترة الأخيرة، وظهرت أفكار ونظريات وأساليب حديثة في مجال التعليم والتعلم، تؤكد على أن أفضل أنواع التعلم هو الذي يتم عن طريق الخبرة المباشرة، وحفز الدافعية لدى المتعلم نحو البحث عن المعلومات بنفسه، ومن مصادرها المتعددة.

وعلى الرغم من أن ظهور مراكز مصادر التعلم في القرن العشرين وإن كانت جذورها أقدم من ذلك، إلا أنه في أواسط الستينيات وبداية السبعينيات ظهرت بعض الاتجاهات التربوية المرتبطة بتفريد التعلم بدءاً بالتعليم المبرمج والتعلم من أجل الإتقان والتعلم بالوسائط السمعية والبدايات المبكرة لتوظيف الحاسوب في التعليم، تلك الاتجاهات كلها حفزت القائمين على العملية التربوية للتحويل من المكتبات المدرسية التقليدية إلى مراكز مصادر أو وسائل تقدم خدمات للطالب والمعلم غير مقصورة على المواد المطبوعة، بل تشمل أشكال الاتصال الأخرى، وتطلب هذا التحويل البحث عن مصطلح جديد يعبر عن ذلك المكان بدلا من المكتبات المدرسية، فبدأ ظهور مصطلحات كثيرة منها: مركز المواد التعليمية، ومركز الوسائل التعليمية، ومركز مصادر التقنيات التعليمية، وغيرها من المصطلحات، حيث استخدمت جميعها للإشارة لمفهوم مركز مصادر التعلم، الذي ظل -أخيرا- المفهوم الأكثر استخداما في الأدب التربوي المنشور (الحيلة، ٢٠٠٠، ٣٧١).

وقد سعت المملكة العربية السعودية إلى تزويد المدارس بمراكز مصادر التعلم منذ عام ١٤٢٠هـ على مستوى المملكة كافة؛ ففي عام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ أنفقت الوزارة لإنشاء عدد من المراكز بمختلف مناطق المملكة أربعة عشر مليون ريال سعودي (الغامدي، ١٤٢٥).

وقد وصل عدد مراكز مصادر التعلم حتى عام ١٤٢٣هـ إلى ١٣٣٨ مركزا ليس هذا فحسب، بل إن هناك تخطيطاً يهدف إلى أن يبلغ عدد هذه المراكز في القريب إن شاء الله إلى نحو ٣٠٠٠ مركز (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٤).

لذا كان من الأخرى تقدير المعلمين لهذه الجهود تفعيلاً للتدريس باستخدام تلك المراكز، لما يعود على الطالب و على جميع عناصر العملية التعليمية بالنفع والفائدة.

إن النظرة إلى مركز مصادر التعلم ليس بمبناه أو بما يحتويه من مواد وأجهزة فقط، بل بمدى كفايته واستثماره وتفعيله من قبل المعلمين والطلاب، وهو بهذا المعنى ليس مستودعا للمعلومات أو لمصادر التعلم المتنوعة فقط، بل هو مكان للعمل المثمر والنشاط التعليمي الذاتي والتحصيل الوافر لمختلف فئات المتعلمين، مما يرفع كفاية العملية التعليمية ويجعلها منتجة وممتعة (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٤).

لذا يعد استخدام مراكز مصادر التعلم من قبل معلمي العلوم مطلباً أساسياً لتطوير الطرق التقليدية في التدريس، وذلك لإيجاد الدافعية لدى الطلاب من خلال المشاركة الفعالة سواء بالقول أو السماع أو العمل والتفاعل في مجالات يرغبون فيها، وهذا لا يعني أن نترك الطلاب يمارسون نشاطهم بصورة عشوائية، بل يجب وضعهم في مواقف تثير تفكيرهم، وتدفعهم لاستخدام حواسهم كافة.

وتستند التقنيات التعليمية (الموجودة بمراكز المصادر) إلى مبدأ يرى أن أفضل أنواع المعرفة العلمية هي المعرفة المباشرة، إلا أنه نظراً لصعوبة الحصول عليها أحياناً يضطر معلم العلوم (أو المتعلم) إلى تقصي المعرفة واكتشافها بصورة غير مباشرة (زيتون، ٢٠٠٤).

ويحقق تدريس العلوم من خلال مراكز مصادر التعلم العديد من الأهداف التربوية والنفسية، منها تنوع أساليب التعلم، حيث يتم تدريب المتعلم على أحد أساليب التعلم الذاتي، والدور الإيجابي للمتعلم في أثناء المرور بالخبرات، حيث يلاحظ أن المتعلم في مراكز مصادر التعلم يقوم بدور أكبر فهو يتنقل ويبحث داخل المركز، وفقاً للخطة الموضوعية المحددة بواسطة المعلم والمتعلم معاً في إطار الإحساس بالمسئولية؛ ومن تلك الأهداف - كذلك - تغيير دور المعلم وفلسفة التدريس؛ حيث اعتاد المعلم أن يلقي المعلومات على مسامع الطلاب بقصد الحفظ والاستظهار وإعدادهم لأداء الاختبارات النهائية، والمحصلة هي تعليم ضعيف الأثر في عقول ونفوس المتعلمين، أما المعلم الذي يستخدم مراكز مصادر التعلم فهو يقوم بوضع خطة للدراسة، حيث يحدد الأدوات والأجهزة، ويتابع ويراقب ويوجه المتعلم طوال رحلة المرور بالخبرة والوصول إلى نواتج التعلم المطلوبة (محمد، ١٩٩٥).

وقد حدد صند وتروبريدج (Sund and Trowbridge) - نقلاً عن زيتون - بعضاً من

الصفات المرغوبة لمعلم العلوم الجيد منها (زيتون، ٢٠٠٤، ٢٨١):

- استخدام تقنيات فنية لإثارة الاهتمام والميول في بداية كل خبرة تعليمية.
- استخدام الوسائل والأدوات والأجهزة التوضيحية بشكل مكثف؛ لكي يجعل كل خبرة تعليمية تعليمية جديدة ملموسة بقدر المستطاع.

وكل هذه الصفات لا يمكن أن تتوفر في معلم العلوم وفي طرائق التدريس بالشكل التام، إلا من خلال استخدام مراكز مصادر التعلم، وبالتالي فإن مراكز مصادر التعلم لها دور مهم وإيجابي في تحسين عملية التعلم والتعليم.

وعلى ذلك فإن وظيفة مراكز مصادر التعلم لا تقتصر على تزويد المتعلمين والمعلمين بالمواد والأجهزة التعليمية على اختلاف أنواعها، بل إن لها دور إيجابي في مساعدة المعلمين على تطوير أساليب التدريس، حيث إن من أهم دواعي وجود هذه المراكز هو الإسهام في تحقيق التفاعل الإيجابي داخلها، وذلك من خلال تحقيق أهداف المناهج الدراسية للمؤسسات التعليمية، إذ تؤكد أهداف مراكز مصادر التعلم على تطوير التدريس من خلال التخطيط للدروس، وتحديد الأهداف، واختيار المواد التعليمية، وإنتاجها، وتنوع أساليب التدريس ومجالات اكتساب الخبرة، وتحديد مستويات الأداء (الفرا، ١٩٨٥). وفي هذا الإطار تعطي اتجاهات المعلمين مؤشراً على مدى استخدام تلك المراكز في تدريس العلوم، وبالتالي فإن تلك المراكز لن تؤدي دورها على الوجه الأكمل إلا إذا كانت اتجاهات معلمي العلوم نحوها اتجاهات إيجابية.

كما أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت تدريس العلوم، ومنها دراسة (الكتيري، ونشوان، ١٩٩٣) إلى بعض معوقات تدريس العلوم بشكل عام، ومنها نقص الأدوات، والوسائل، وعدم توفر مكان للقيام بالأنشطة، وكبير حجم المادة الدراسية، وكذلك دراسة (القميزي، ١٤٢٧) التي توصلت إلى تسع مشكلات في تدريس العلوم بالملكة العربية السعودية منها: كثرة استخدام الطريقة الإلقائية، ونقص الأدوات والأجهزة.

ومن الدراسات التي تناولت مصادر التعلم دراسة باري (Bahree, 1986) ودراسة هاريس

(Harris, 1997) ودراسة (فرج، ١٩٩٩) ودراسة (الرويلي، ١٤٢٤) ودراسة (الأحمري، ١٤٢٨)

التي أوصت جميعها بضرورة استخدام مراكز مصادر التعلم في التدريس، والنظر إلى مراكز مصادر التعلم كركن أساسي في استمرار التعلم، كما أشارت إلى بعض المعوقات، ومنها: زيادة عدد الحصص لدى المعلمين، وتأخر الصيانة لأجهزة مراكز مصادر التعلم.

كما أكدت دراسة بيترسون، ووبل (Peterson & Wepl , 1988) ودراسة كل من روشيل وآخرون (Roschelle, et al, 2000)، ودراسة سميث وآخرون (Smith, et al,) (2001) على أن استخدام التقنية في التعليم يعزز التعلم التعاوني، ويحسن أداء المعلمين، ويساعد على تقييم المناهج الدراسية في ظل التغيير المنشود.

وفي هذا الإطار واجه الباحث، ندرة في الدراسات السابقة التي تتعلق باتجاهات المعلمين عموماً ومعلمي العلوم على وجه الخصوص نحو استخدام مراكز مصادر التعلم في عملية التدريس. وكون عمر هذه المراكز في الميدان التربوي لم يتجاوز عامه الثامن في المملكة؛ لذا فهي تحتاج إلى الدراسة والمتابعة، والدراسة الحالية ركزت على تعرّف واقع استخدام مراكز مصادر التعلم في تدريس العلوم، وتحديد معوقات التدريس بها، واتجاهات معلمي العلوم نحو استخدامها في عملية التدريس.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية مراكز مصادر التعلم في تطوير العملية التعليمية من خلال الدور الذي يمكن أن تقوم به في تدريس العلوم فكثيراً ما يحتاج المعلم لعرض موضوع ما باستخدام الحاسب الآلي مباشرة، أو مع جهاز العرض (Data Show)، أو باستخدام الكاميرا الوثائقية (Document Camera Visual Presenter)، أو غيرها، مما يتوفر بتلك المراكز من تقنيات تعليم حديثة، وتوفير ما يحتاجه المعلم من وسائل، أو مراجع، وما يحصل للطلاب من التشويق، والدافعية نحو المادة.